

النحو العربي من أبي الأسود الدؤلي إلى ابن مالك
الأندلسي: دراسة تاريخية

A Historical review of the Arabic Grammar (Al Nahwa) from Abul Aswad Al Duali to Ibne Malik Al Undalesi

أمين الله عبد الربⁱ الدكتورة نسرين طاهرملكⁱⁱ

Abstract

The Arabic grammar (Al.Nahwa) has introduced by Abul Aswad of Basra. Form the premeters of Basra, this art spread over in the other regions. In the history of Arabic Grammar we happened to see the different opinions of the people of Basra and Kufa. In the regions of Spain formerly called Undalus all kinds of knowledge had got due reputation. Among the scholars of Arabic grammar, Ibn-e-Malik is very famous who compiled the famous book in this field.

In this article, we tried to highlight the historical background of this art.

Key words: Arabic Grammar ,Premeters, Compiled

أولاً: بداية النحو

ما كانت العرب بحاجة إلى قواعد حتى يصححوا بما لغتهم أو يقوّموا بما كلامهم، لأنهم كانوا أفصح أهل الدنيا في ذلك الزمان، و هذا أوضح من الشمس، فلما جاء الإسلام إلى الناس كافة، و صارت العربية لغته، احتاج المسلمون كلهم أن يتكلموا بالعربية ويفهموها، فتكلموا بما و وجد في لغتهم الحن وهنا نشأت النحو.

فهكذا كانت البداية و هذا أبرز الأسباب، مع أن هناك عدة أسباب وهي

كالآتي:

ⁱ المحاضر، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة شهيد بينظيريهو، شرينجل

ⁱⁱ استادا المساعد، قسم الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة نمل إسلام اباد

السبب الديني : و هو يتمثل في الحرص الشديد ، على أداء نصوص الذكر الحكيم ، فصيحة، سليمة، خالية من اللحن، تفاديا للضلال ، الذي قال عنه الرسول عليه السلام ، عندما سمع قارئاً ، يلحن ، فقال : (أرشدوا أئحاكم فانه قد ضل)¹ .

وهو الحرص بعينه، والغيرة على لغة القرآن الكريم .

ثانياً: الأسباب

أ. السبب القومي

و إنه يرجع إلى اعتزاز العرب بلغتهم، وخشيتهم عليها من الفساد، عند ما اختلطوا بالأعاجم ، لذلك حرصوا عليها، خوفاً من الاندثار، والفناء ، إلى جانب الذوبان في غيرها من اللغات، ناهيك على أنها رابط قومي، يشعر به كل من يتكلمها ويعتزبها.

ب. السبب الاجتماعي

ويتمثل في حرص من اعتنق الإسلام ، من غير العرب إلى الاندماج في الدولة الجديدة ، فكانت حاجتهم إلى تعلمها، سبباً في رسم أوضاعها، صحيحة لهم. ازدهار الحياة وتطور العقل : و ذلك مما جعل العرب بأمس الحاجة إلى استعمالات جديدة ، تسائرها² . وأيا كانت الدوافع والأسباب التي قيلت في نشأة النحو ، فإنه لم يوضع دفعة واحدة بل استغرق زمناً طويلاً.

فنشأة النحو في أول الأمر كنشأة كل كائن، ينشأ ناقصاً ، ثم يتم شيئاً فشيئاً إلى أن يكتمل ، فهكذا نجد نشأة النحو حيث أول أمره وضع أبو الأسود الدؤلي³ منه ما أدركه عقله، ونفذ إليه تفكيره، ثم أقره الإمام علي رضي الله عنه ، على ما وضعه وأشار عليه أن يقتفيه، فقام بما عهد إليه خير قيام⁴ .

هذا هو ما ذكره معظم النحاة في قصة وضع النحو وبدئه، إلا أن هناك روايات متعددة في واضع النحو فمنها ما تقول: أن الواضع هو الإمام علي رضي الله عنه ، وقيل هو نصر بن عاصم تكلم في هذا العلم قبل غيره ، ومنهم من يقول بأن عبد الرحمن بن هرمز واضعه، وقيل لم يصلنا شيء قبل يحيى بن يعمر⁵ .

و إليكم شيء منها

قال جمال الدين القفطي⁶ رحمه الله :

الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه- قال أبو الأسود الدؤلي رحمه الله: دخلت على أمير المؤمنين علي- رضي الله عنه- فرأيت مطرقاً مفكراً؛ فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت ببلدكم لحناً، فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية. فقلت له: إن فعلت هذا أبقيت فينا هذه اللغة العربية، ثم أتيت بعد أيام، فألقى إلى صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كله اسم وفعل وحرف؛ فالاسم ما أنبأ عن المستى، والفعل ما أنبأ عن حركة المستى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل. ثم قال: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر؛ وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر. فجمعت أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب: إن، وأن، وليت، ولعل، وكأن. ولم أذكر لكر، فقال: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: بلى هي منها، فزدها فيها⁷.

وفي هذه الرواية أن أبا الأسود الدؤلي و الإمام علي رضي الله عنه شاركا في وضع النحو.

و قال الإمام جلال الدين السيوطي⁸ رحمه الله نقلاً عن الإمام أبي بكر بن

محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله في أماليه قال :

حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله محمد بن يحيى القفطي قال حدثني محمد ابن عيسى بن يزيد قال حدثني أبو توبة الزبيعي بن نافع الحلبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال : قدم أعرابي في زمان عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأقرأه رجل من سورة براءة فقال { أن الله بريء من المشركين ورسوله } بالجر فقال الأعرابي أو قد برىء الله من رسوله إن يكن الله قد برىء من رسوله فأنا أبرأ منه ، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقراءة، فسألت من يقرئني فأقرأني هذا سورة براءة فقال { أن الله بريء من المشركين ورسوله } فقلت أو قد برىء الله من رسوله إن يكن الله قد برىء من رسوله فأنا أبرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا أعرابي قال فكيف هي يا أمير المؤمنين فقال

{ أن الله بريء من المشركين ورسوله } بالضم فقال الأعرابي وأنا والله أبرأ مما برىء
الله ورسوله منه فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرء القرآن الا عالم باللغة وأمر أبا
الأسود فوضع النحو⁹.

القدر المشترك الذي نجده بين هاتين الرواتين أن أبا الأسود عمل في وضع النحو، و هذا
ما عليه معظم الروايات¹⁰. أما كان ذلك الوضع للنحو على أمر من عمر بن الخطاب أو
علي بن أبي طالب، فذلك مما تختلف فيه الروايات، والله أعلم.

و لما كان أبو الأسود في البصرة فكان من حظ البصرة أن ينشأ فيها هذا العلم
و أن تبدأ فيها بدايته، فللبصرة فضل من جانب و لأبي الأسود فضل من جانب آخر في
بدء الغرس الذي نما وترعرع وازدهر على كر الزمان بإضافة اللاحق إلى السابق ما
استدركه وما ابتدعه، فازداد فيه التدوين والتصنيف شيئاً فشيئاً، ولم يكن قد استهل
العصر العباسي إلا وهو يدرس دراسة واسعة النطاق في العراقين "البصرة والكوفة" ثم التأم
عقد الفريقين في بغداد، فنشأ المذهب البغدادي الذي عماده الترجيح بين الفريقين¹¹. و
بعد ذلك شع نوره في مصر والشام ثم الأندلس. وها أن أذكر هذه المراحل¹² بشيء من
التفصيل:

ثالثاً : مرحلة وضع النحو وتكوينه

لقد عرفنا سابقاً أن معظم الروايات عن وضع النحو تشير إلى أن أبا الأسود
هو الذي بدأ هذا العمل ، وهو الذي وضع النحو ، سواء كان بإشارة علي، أم عمر،
رضي الله عنهما أم بتفكيره هو، و الظاهر أنه لم يبدأ بما قيل من تقسيم الكلمة إلى اسم
وفعل وحرف، ولا بوضع باب التعجب أو غيره، فإن التأليف لم يكن معروفاً عند العرب،
كما أن كلمة النحو كلمة دقيقة مبتكرة لا تأتي عفواً ، والمنطق والعقل يوحيان بالتدرج في
مثل هذا العمل المبتكر.

ويرى الأستاذ محمد عبد العزيز النجار أن أبا الأسود بدأ بوضع نقط فوق
الحروف؛ لتقوم مقام الشكل الذي نعرفه اليوم، وبعض الضوابط التي تحفظ من الخطأ في
كتاب الله، ثم تدرج العمل بعد. وقد عاصر أبا الأسود، وأخذ عنه، وتدارس معه مسائل
النحو كثيرون من العلماء؛ منهم: نصر بن عاصم الليثي المتوفى سنة 89 هجرية؛ وقد
نسب بعضهم إليه أول وضعه ، كما أشرت إلى ذلك سابقاً. وعبد الرحمن بن هرمز، أول

من نقل النحو إلى المدينة وتكلم فيه، وتوفي سنة 117 هـ، ودفن بالمدينة. ومنهم: يحيى بن يعمر المتوفى سنة 129هـ، وهو الذي بسط النحو وعين بعض أبوابه، وكان أظهر عمل هؤلاء أن أثاروا بعض مسائل مختلفة من النحو حول آيات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر العربي¹³.

ومن المعروف أن الوضع والتكوين كان في البصرة ، وأنه قد تم الوضع خلال خلافة بني أمية ، والأمر الذي استطعنا أن نعرف به ذلك، هو أن معظم من نسب إليهم وضع هذا العلم توفوا في عهد بني أمية ، ولم تكن لهم حياة في العهد العباسي. إذن فكانت المرحلة الأولى من عصر واضع النحو أبي الأسود إلى أول عصر الخليل بن أحمد¹⁴. هذه هي المرحلة التي استأثرت ببصرة صاحبة الفضل في وضع النحو وتعهده في نشأته، في الوقت الذي كانت الكوفة منصرفة عنه. وكان من أشهر من اشتهر في هذه الطبقة : عنبسة بن معدان الفيل، ونصر ابن عاصم الليثي، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى ابن يعمر العدواني، ولم يدرك أحد من رجال هذه الطبقة الدولة العباسية¹⁵. وكان هناك عدد من العلماء الذين لهم دور في تكوين النحو ، ويمكن أن نعددهم في الطبقة الثانية بعد الأولى وهم ممن أخذ عن معاصري أبي الأسود أو تلاميذه ؛ منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمي المتوفى سنة 117هـ، أول من مد القياس وشرح العلل. وأبو عمرو بن العلاء، أوسع الناس علماً بكلام العرب ولغتها وغريبها، ثم عيسى بن عمرو الثقفي المتوفى سنة 149هـ، الذي تتلمذ عليه الخليل ابن أحمد، وقد جمع ما أثاره أسلافه من المسائل المتفرقة، و إنه ألف كتابين سمي أحدهما {الإكمال} والآخر {الجامع}¹⁶.

رابعا : مرحلة النهضة والنمو

إن مرحلة النهضة في النحو بدأت منذ عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان قد عكف على دراسة هذا العلم، وأخذ يبتدع ويستنبط الأصول من الفروع، وكان له الفضل الأول في إرساء قواعده ومسائله، ولم يؤلف في ذلك كتابا، وإنما أوحى بعلمه ونتائج بحوثه إلى تلميذه "سيبويه"¹⁷ المتوفى سنة 180هـ، فجمع ذلك وضم إليه كثيرا من أقوال علماء عصره، ومن سبقهم، وما سمعه بنفسه عن العرب، ورتبه وبوبه وبسطه على النحو الذي نعرفه الآن، وألف فيه (الكتاب) كتابه المعروف، وقد حاز هذا الكتاب ثقة العلماء بعده، وتناولوه بالشرح والإيضاح، وأصبح لفظ "الكتاب" إذا أطلق لا ينصرف

إلا إلى كتاب سيبويه. والواقع أن ما ألف بعده مبني عليه ومستمد منه، ولا يزال المرجع في كثير من مسائل النحو إلى الآن. وكانت هذه المرحلة بدأت بأعمال الخليل من البصريين وأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي من الكوفيين، واستمرت إلى عهد المازني البصري وابن السكيت الكوفي¹⁸.

ويمكن أن نقول إن البصرة والكوفة كانتا كلتاهما اشتركتا في النهضة النحوية، رغم أن الكوفة لم يكن لها دور في تكوين النحو ووضعها. ومن هنا فالذين اشتركوا في النهضة النحوية هم الطبقة الثالثة من علماء النحو البصريين والطبقة الأولى من علماء النحو الكوفيين¹⁹.

وقد كثُر التأليف في هذه المرحلة، فمن أشهر ما وصل إلينا كتاب سيبويه من البصريين، وكتاب التصغير للرؤاسي وكتاب المصادر للكسائي من الكوفيين، ومن الجدير بالذكر أنه لم يكن الصرف قد استقل عن النحو في هذه المرحلة إنما جاء الاستقلال في المرحلة الثالثة²⁰.

خامسا : مرحلة الكمال في النحو

لو حاولنا أن نحدد مدة هذه المرحلة فنصل إلى أن بداية هذه المرحلة كانت على عهد أبي عثمان المازني²¹، الذي كان علماً بارزاً من علماء الطبقة السادسة البصريين النحويين، وقد عاصره من علماء الكوفة النحويين يعقوب بن السكيت²² من الطبقة الرابعة من النحويين الكوفيين. وقد استمرت هذه المرحلة إلى آخر أيام المبرد²³ البصري من السابعة البصريين وثعلب²⁴ الكوفي من الخامسة الكوفيين.

و نجد في هذه المرحلة أن عدداً من النحاة قد شمروا عن ساعد الجد ونزلوا الميدان تسوقهم المنافسة البلدية، ومن جملة هؤلاء في البصرة أبو عثمان المازني، الذي ذكرته آنفاً، وأبو عمر صالح الجرمي²⁵، وأبو محمد التوزي²⁶، وأبو علي الجرمازي، وأبو حاتم السجستاني²⁷، والرياشي²⁸، والمبرد وغيرهم، وفي الكوفة يعقوب بن السكيت، ومحمد بن سعدان، وثعلبا والطوال وغيرهم، وكثيرا ما جمعت الفريقين بغداد بين حين وآخر، فكانت بينهما مناظرات وإفحامات، كل ذلك دعاهم إلى النشاط، فأكملوا ما فات السابقين وشرحوا مجمل كلامهم، واختصروا ما ينبغي وبسطوا ما يستحق، وهذبوا التعريفات وأكملوا وضع الاصطلاحات، ولم يدعوا شيئا منه إلا نظروه ولا أمرا من غيره إلا فصلوه،

فخلص النحو من الصرف الذي بقي وحده متمسكا به في التأليف إلى أول هذه المرحلة، وقد استقل كل واحد منهما عن الآخر ، أي أصبح النحو لوحده علماً على حدة والصرف لوحده كذلك²⁹. وأول من سلك هذا السبيل المازني فقد ألف في الصرف وحده وشق ذلك الطريق لمن بعده، ومن هذا الحين تشعبت مسالك التأليف في العلوم العربية، فمن مؤلف في النحو وحده، ومن مصنف في الصرف وحده، ومن خالط بينهما، وقد رعى العهد القديم المبرد في كتابه الكامل الذي جمع فيه من كل فن من فنون النحو والصرف والأدب. و لم تمض هذه المرحلة حتى فاضت دراسات النحو في المدن الثلاث: "البصرة، والكوفة، وبغداد" وما يجاورها واغترف الجميع من منهله، وبذلوا الجهود في استكماله، والإحاطة بجميع قواعده -وكان لهم ما أرادوا- فاستوى النحو قائماً على قدميه و ظهرت صورته بارزة للجميع. وانتهى الاجتهاد فيه بين الفريقين على يدي الإمامين: المبرد خاتم البصريين، وثعلب خاتم الكوفيين³⁰. وأنه قد وصل إلى الكمال من حيث مباحثه وعلومه .

سادسا: مرحلة التبسيط والتصنيف والترجيح

إنه لما نضج كل مذهب من المذهبين البصري والكوفي ، وقام أهل كل مذهب بالتأليف في مذهبهم وتأييده والاستدلال له ، حينئذٍ جاءت مرحلة الترجيح بين المذهبين³¹، وهنا قام العلماء من بغداد بالتصنيف في النحو من خلال المذهبين معاً، وأضافوا الترجيح بالمرجحات الموجودة لديهم . وهذه القواعد التي رجحها البغداديون من المذهب الكوفي ، ثم القواعد التي رجحوها من المذهب البصري. كما يلي:

أ. : القواعد التي رجحها البغداديون من المذهب الكوفي على غيره:

- 1- إعمال اسم المصدر عمل فعله .
- 2 - مجيء "به" للاستثناء .
- 3- إعطاء المستثنى على المستثنى منه حكم المستثنى منه على سبيل القياس، فيصير المستثنى منه المؤخر بدل كل لأنه عام أريد به خاص.
- 4- جواز نداء المعرف بأل في الاختيار دون التوصيل إليه بأي أو اسم إشارة.
- 5- عدم تنوين المنقوص الممنوع من الصرف مع الفتح حال الجر.

6-مراعاة لفظ الجمع في العدد فيجرد من التاء في نحو ثلاث حمامات.

ب. القاعدة التي رجحوها من المذهب البصري على غيره

1- عمل المصدر المنون عمل فعلة³².

و لما وصل النحو إلى بغداد وصل أيضاً بعده إلى أبرز الأمصار الإسلامية مثل مصر والأندلس وغيرهما، فوصل إلى مصر على يد ولّاد بن محمد التميمي البصري الأصل الناشئ بالفسطاط، وقد رحل إلى العراق، فلقي الخليل بن أحمد وأخذ عنه ولازمه، وسمع منه الكثير، وعاد إلى مصر ومعه كتبه التي استفادها في العربية من إملاءات الخليل، وأخذ يحاضر فيها الطلاب،³³ ويقول الزبيدي: "إنه لم يكن بمصر كبير شيء من كتب النحو واللغة قبله". وكان يعاصره أبو الحسن الأعز الذي تتلمذ على الكسائي. وبذلك اتصلت الدراسات النحوية بمصر في زمن مبكر بإمامي المدرستين الكوفية والبصرية³⁴.

و وصل إلى الأندلس على يد جودي ابن عثمان المؤروري الذي رحل إلى المشرق وتلمذ للكسائي والقراء، وهو أول من أدخل إلى موطنه كتب الكوفيين، وأول من صنف به في النحو، وكان يدرسه لطلابه حتى توفي سنة 198 للهجرة. وكان يعاصره أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الذي رحل مثله إلى المشرق، وأخذ عن عثمان ابن سعيد المصري المعروف باسم وُزْش قراءته، وأدخلها إلى الأندلس، وكان بصيراً بالعربية. ويتكاثر هؤلاء القراء والمؤدبون في القرن الثالث الهجري، ويتميز من بينهم عبد الملك بن حبيب السلمي المتوفى سنة 238 للهجرة، وكان إماماً في الفقه والحديث والنحو واللغة، وبين مصنفاته كتاب في إعراب القرآن. وكان في نفس القرن مفرج بن مالك النحوي الذي قام بوضع شرح على كتاب الكسائي، كما قام معاصره أبو بكر بن خاطب النحوي المكفوف بوضع كتاب في النحو كانت له شهرة في موطنه³⁵.

ثم عكف علماء الأندلس وطلابه على كتب البصريين والكوفيين فدرسوها واختاروا منهما، وتكوّن لهم مذهب خاص كانوا فيه إلى مذهب البصريين أميل، وكذلك كان أكثر العلماء الوافدين عليهم من المشرق أو النازحين إليه منهم لطلب العلم. وهكذا كان رأس العلوم عندهم النحو والشعر³⁶. وكان من علماء الأندلس أخيراً عالم رزق الشهرة الفاتحة ورحل إلى المشرق، فبثه علمه وكثر تأليفه وكتب الله له الذبوع حتى هذا العصر، و هو الإمام ابن مالك الجبائي صاحب الألفية³⁷.

هذه الألفية هي أشهر مؤلفات الإمام ابن مالك وهي كادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفات هذا الإمام، وقد كتب الله لها القبول والانتشار. و لا شك أن "الألفية" نوع من النظم الشعري في فن من الفنون، وكلما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم؛ فنجد مثل هذه المنظومات في علم الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والنحو، والبلاغة، والفرائض، وغيرها، وتسمى بالألفية لأن أبياتها تبلغ ألفاً تقريباً.

إلا أن ألفية ابن مالك في النحو والصرف هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأصبح الذهن لا ينصرف إلا إليها حين يُذكر اسم الألفية. و أصبحت من الأصول التي لا يستغني عنها أي دارس للنحو حتى وقتنا هذا، فلم تلق منظومة نحوية مألوفة ألفية ابن مالك من حرص على حفظها ودرسها وشرحها عبر العصور، فحجبت الأنظار عن الأصل الذي لخصت منه وهو (الكافية الشافية) وعن قصائد الإمام ابن مالك وأراجيزه الأخرى التي لخص فيها كثيراً من مسائل اللغة والنحو والقراءات. بل يمكن القول: إنها حجبت الأنظار عن المنظومات النحوية الأخرى كألفية ابن معط (ت 628هـ) و ألفية السيوطي (ت 911هـ) وغير ذلك.

خلاصة البحث

أن النحو وضعه أبو الأسود في البصرة، وكان لوضعه غير سبب، ثم من البصرة انتشر هذا العلم في الآفاق من خلال عدة مراحل. أن هناك اختلاف بين النحو البصري والكوفي، و أن من جاء بعدهما استفاد منهما و رجع بينهما. الأندلس الإسلامية المفقودة التي كانت بارزة في أنواع العلوم الإسلامية من التفسير على يد ابن عطية والقرطبي وأبي حيان والحديث على يد بقي بن مخلد والفقه على يد ابن رشد وعلم القراءات على يد الشاطبي، كانت كذلك لها دوراً بارزاً في علم النحو حيث صارت ألفية ابن مالك الأندلسي يعكف على دراستها النحاة من بعده. ذكرنا هؤلاء العلماء الذين بأيديهم وصل النحو إلى مختلف الأمصار الإسلامية. ذكرنا أبرز المؤلفات التي ألقت في النحو في كل مصر. ذكرنا الطبقات لعلماء النحو.

الهوامش

- 1 أخرجه الإمام حاكم في مستدركه عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقال بعده : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[الإمام حاكم أبي عبدالله النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين 2 :477،دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى:1411هـ]
- 2 دراسة في النحو الكوفي: 44-45
- 3 هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان، توفي في طَاعُونِ الْجَارِفِ سَنَةَ تِسْعِ وَتِسْتَيْنَ، وله خمس وثمانون سنة وقيل: قبل ذلك وأخطأ من قال: إِنَّهُ تَوَفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.[أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي،أخبار النحويين البصرين: 11،نشره مصطفى الباي الحلبي، الطبعة الأولى 1373هـ]
- 4 الشيخ محمد الطنطاوي،نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة:32،مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى 1426هـ
- 5 سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني،من تاريخ النحو العربي ص:27 ومابعدها،طبعة مكتبة الفلاح
- 6 هو علي بن يوسف بن إبراهيم الشَّيْبَانِي القفطي، أبو الحسن، جمال الدين توفي رحمه الله 646هـ [لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي،الأعلام 5 :32ومابعدها،دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر 2002م]
- 7 جمال الدين علي بن يوسف القفطي،إنباء الرواة إلى أنباء النحاة: 1:39،المكتبة العنصرية بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ
- 8 هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضير السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب ، له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على النيل، منزويا عن أصحابه جميعا، كأنه لا يعرف أحدا منهم، فألف أكثر كتبه. توفي رحمه الله سنة 911هـ .[الأعلام للزركلي 3: 301]
- 9 الإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، سبب وضع علم العربية:31،دار المحررة بيروت،الطبعة الأولى 1409هـ
- 10 انظر نفس المرجع
- 11 أحمد شوقي عبد السلام ضيف، المدارس النحوية:17،طبعة دار المعارف
- 12 ليس هناك حد توقيتي بين هذه المراحل ليكون حداً فاصلاً بين المرحلتين، ولكن نجد بعض الأمور المتعددة وبما نحاول أن نفرق بين المرحلتين، و سأشير إليها عند كل مرحلة.
- 13 الأستاذ محمد عبد العزيز النجار،ضياء السالك إلى أوضح المسالك 1 :9 ومابعدها،مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ

- 14 هو الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي - مات سنة سبعين ومائة وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة. [شمس الدين أبي الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 1: 275، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى 1351هـ]
- 15 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: 32
- 16 أبي طاهر عبد الواحد بن عمر البزار، أخبار النحويين: 20، دار الصحافة للتراث، الطبعة الأولى 1410 هـ
- 17 هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء كذا روى الهذلي، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، توفي سنة ثمانين ومائة. [غاية النهاية في طبقات القراء: 1: 602]
- 18 ضياء السالك إلى أوضح المسالك: 1: 11
- 19 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: 35
- 20 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: 38
- 21 هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني، توفي سنة مائتين وتسع وأربعين. [أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: 65، هجر للطباعة والنشر القاهرة، الطبعة الثانية 1412هـ]
- 22 يعقوب بن إسحاق السكيت، توفي سنة مائتين وأربع وأربعين. [تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: 202]
- 23 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان. توفي سنة ست وثمانين ومائتين [أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 4: 603، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ]
- 24 هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس ثعلب الشيباني مولاهم النحوي اللغوي: إمام الكوفيين في النحو واللغة والثقة والديانة، ولد فيما ذكره المرزباني عن مشايخه سنة مائتين، ومات لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين في خلافة المكتفي بن المعتضد وقد بلغ تسعين سنة وأشهرًا. [غاية النهاية في طبقات القراء: 1: 148]
- 25 هو صالح بن إسحاق وهو مولى لجرم بن زمان وجرم من قبائل اليمن. روى القراءة عن سيبويه وعنه أبو عثمان المازني. انظر " غاية النهاية في طبقات القراء " [1: 332]
- 26 هو عبد الله بن محمد مولى لقريش.. انظر " أخبار النحويين البصريين للسيرافي " [ص: 67]
- 27 هو سهل بن محمد وكان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي عالماً باللغة والشعر [غاية النهاية في طبقات القراء: 1: 320 و أخبار النحويين البصريين للسيرافي: 71]

- 28 هو أبو الفضل عباس بن الفرج مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي ورياش رجل من جذام كان أبو عباس عبداً له فبقي عليه نسبه إلى رياش. [أخبار النحويين البصريين للسيرافي:69]
- 29 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة:39
- 30 أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب 2: 536 وما بعدها، الطبعة الأولى 1414هـ، دار المغرب الإسلامي بيروت
- 31 الأمر الذي يميز به المذهب الكوفي من المذهب البصري هو اتساع المذهب الكوفي في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب بدويهم وحضريهم، بينما كان المذهب البصري يتشدد تشددا جعل أئمتها لا يثبتون في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه من العرب الفصحاء الذين سلمت فصاحتهم من شوائب التحضر وآفاته، وهم سكان بوادي نجد والحجاز وتامة من قيس وقيم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم. [الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها 1: 167، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1418 هـ]
- 32 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة:152
- 33 إنباه الرواة على أبناء النحاة 3: 354
- 34 المدارس النحوية:328
- 35 انظر المدارس النحوية:289 وما بعدها
- 36 الدكتور إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي:44 وما بعدها، دار الثقافة بيروت، الطبعة الأولى 1960م
- 37 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة:207 وما بعدها